

5- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يقبل منا ومنكم. وان يجعلنا وایاکم من المقبولين عند - 00:00:00

ومن الذين لهم درجات واجور عظيمة نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين كما اني اسأله جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا. امين. وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال باب وقت صلاة العصر - 00:00:28

ووقت صلاة العصر يكون بظل الشيء مثله. اذا بلغ ظل الشيء مثله فان وقت صلاة العصر قد دخل وهذا الوقت يعتبر الذي هو اول وقت العصر يعتبر هو اخر وقت ماذا اخر - 00:00:58

ووقت الظهر لعل الشيخ حسن بن عبد الله ينتبه يعتبر هذا اخر وقت الظهر. فهناك وقت مشترك ما بين ظهري والعصر وهو ما كان اخر الظهر. واول ماذا؟ واول العصر. وليس هناك وقتا يكون - 00:01:18

مشاركا سوى هذين الوقتين. لعل الشيخ احمد بن محمد ال علي ينتبه ليس هناك وقتا مشترك الا ما جاء في هاتين الصلاتين وهي صلاة الظهر وصلاة العصر. اخر وقت ماذا - 00:01:38

الظهر واول وقت ماذا؟ العصر. فهذا يكون مشاركا بين هذين الوقتين. وقت صلاة الظهر وقت عفوا صلاة العصر يمتد الى ان يكون ظل الشخص مثليه. نعم. ما لم او الشمس ما لم تصفو ماذا الشمس وانت اذا دخل وقت العصر ونظرت الى الى الشمس تجد انها - 00:01:58

اتضرب اين يا ابا اسماعيل في بؤبؤ العين في عينك تجد نعم ان الشمس تضرب في عينك وقت العصر قد دخل. نعم. عندنا وقت ضرورة للعصر. كما ان هناك وقت ضرورة للعشاء. ليس سوى هاتين الصلاتين يكون لهما وقت ضرورة. نعم - 00:02:28
واما ما سوى ذلك فليس للصلوات وقت ضرورة. ما هو وقت الضرورة؟ عندنا صلاتين لهما وقت ضرورة وهما صلاة العصر وصلاة ماذا؟ وصلاة العشاء. صلاة العصر وقت الضرورة يمتد الى مغيب الشمس - 00:02:58

اذا غابت الشمس انتهى وقت الضرورة من حين اصفرار الشمس الى ان تغيب الشمس. هذا يسمى وقت الضرورة يعني حائض قد طهرت. فعليها ان تصلي العصر. طهرت في وقت الضرورة. شخص اسلم - 00:03:18
ان يصلي اسلم في وقت الضرورة عليه ان يصلي هذا الوقت. نعم. عندنا شخص بلغ وهو لم يكن قد صلى فهنا الصلاة اصبحت عليه مفروضة. فعليه ان يصلي هذه الصلاة حتى ولو كان قد حصل - 00:03:38

له ذلك في وقت الضرورة. ايضا فيما يتعلق بالعشاء. وقت العشاء يمتد الى نصف الليل. كيف نعرف نصف الليل من حين مغيب الشمس الى طلوع ماذا؟ الى طلوع الفجر. اقسمه على نصفين يخرج لك منتصف الليل. نعم - 00:03:58

من مغيب الشمس الى طلوع الفجر الصادق. اقسمه على قسم على اثنين على قسمين. فالقسم الاول هذا وقت العشاء وقت العشاء طبعاً بعد مغيب الشفق الاحمظ يبدأ وقت العشاء بعد مغيب الشفق الاحمر - 00:04:18

امس عندما تغيب تكون في السماء حمرة الى ان تغيب هذه الحمرة. اذا غابت هذه الحمرة يعني وقت المغرب انتهى ودخل وقت ماذا؟ وقت العشاء. وقت العشاء وقت الاختيار الى نصف الليل. ما بعد نصف الليل هذا وقت - 00:04:38

نعم يعني كما تقدم حائض طهرت نعم. الساعة مثلا في هذه الاوقات الساعة الثانية فعليها ان تصلي العشاء. نعم. فليس هناك سوى صلاة العصر وصلاة العشاء هما اللذان هما وقت ضرورة نعم فهذا وقت العصر. قال الامام ابو داود حدثنا كتيبة ابن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف ابو رجث - [00:04:58](#)

ثقي وهو ثقة ثبت توفي عنك اربعين ومائتين. قال حدثنا الليث هو ابن سعد الفهمي المصري وهو امام جليل توفي سنة خمس وسبعين ومئة. قال عن ابن شهاب وهو الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن ابن - [00:05:28](#)

شهاب ابن الحارث القرشي الزهري وهو امام جليل توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وانس توفي سنة ثلاث وتسعين. وقد تجاوز تقريبا او بلغ مائة سنة رضي الله عنه. وهذا - [00:05:48](#)

بدعاء او رسوله صلى الله عليه وسلم له. نعم. دعا له بثلاث دعوات ان يطيل الله عمره. وان يكسر ما له وان يكثر ولده في صحيح البخاري لعلها الاستاذ مصطفى ينتبه يقول حدثني ابنتي اميمة انه دفن - [00:06:08](#)

من صلي دفن من صلي الى مقدم الحجاج البصرة. اكثر من عشرين ومئة ولد. ولابي محمد بن حزم له رسالة طريفة اكثر الناس اولادا فذكر منهم ابو حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه وذكر معه ستة - [00:06:28](#)

ذكر سبعة له رسالة طريفة في ذلك. نعم رضي الله عنه. قال ابو العالية كان لانس بستان نشم منه رائحة الريحان نسأل الله من فضله. كان يحمل في السنة مرتين. نعم. وجاء عن انس يقول في كل ليلة روى - [00:06:48](#)

قل صلى الله عليه وسلم. نسأل الله من فضله. نسأل الله من نسال الله من فضله. يقول في كل ليلة نسأل الله من فضله نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى من فضله. يقول في كل ليلة نسأله جل وعلا من فضله. يقول في كل ليلة - [00:07:08](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. نسأله من فضله يا رب انت ذو الفضل العظيم. فنسألك من فضلك يا رب. نحن الفقراء اليك نحن نحن الفقراء اليك فنسألك من فضلك الامين. يا رب قد وصفت فضلك بانه عظيم وانت العظيم - [00:07:28](#)

فنسألك من فضلك العظيم يا رب العرش الكبير يا رب يا رب. وفي مرة من المرات اجذبت السماء وانحبس القطو فاستسقى انس استسقى لوحده فجاءت سحابة وامطرت فارسل خادم له قال اذهب الى اين بلغ المطر؟ ذهب - [00:07:48](#)

ثم عاد قال لم يتجاوز ارضك شخص خدم الرسول صلى الله عليه وسلم. كم سنة؟ عشر سنوات. قال رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية - [00:08:08](#)

تن في اول وقتها ويذهب الذاهب الى العوالي. والشمس مرتفعة. قال ابو داود حدثنا الحسن بن علي وهو الحلوان ثقة ثبت توفي عام اثنين واربعين ومئتين. قال حدثنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني توفي سنة احدى عشر - [00:08:28](#)

مئتين قال اخبرنا معمر هو ابو راشد البصري نزيل اليمن ابو عروة توفي سنة اربع وخمسين ومئة وقيل ثلاث وخمسين والمئة. هذا عندما جاء لليمن هو بصري جاء لليمن فرآه اهل اليمن ذو فضل وعلم. فقالوا هذه الغنيمة - [00:08:48](#)

كيف قيدوه؟ زوجوه. فعندما تزوج عندهم اقام ما عندهم. نعم. قال اخبرنا معمر قال عن الزهري محمد ابن المتقدم قال والعوالي على ميلين او ثلاثة. قال واحسبه؟ قال واربعة. يعني اقرب - [00:09:08](#)

الى المدينة ميلين واربعة ونحو ذلك. فهذه مسافة طويلة يذهب الذاهب مشيا ومع لا زالت الشمس مرتفعة. هذا يدل على انه كان ييكر في صلاة العصر عليه الصلاة والسلام - [00:09:28](#)

اليس كما يفعل يعني يدري الشيخ حسن ان بعض الناس يصلي العصر قبل مغيب الشمس بنصف ساعة نحو ذلك ونحو ذلك وهذا خلاف السنة وخطأ. قال حدثنا يوسف ابن موسى وهو ثقة قال حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد - [00:09:48](#)

ربي طبعنا الاسناد السابق حديث انس صحيح وهو متفق على صحته. والاثار الذي عن الزهري ايضا الاسناد اليه صحيح قال حدثنا يوسف بن موسى وهو ثقة قال حدثنا جبير هو ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة سبت. توفي عام ثمانية وثمانين - [00:10:08](#)

ومئة قال عن منصور هو ابن المؤتمر السلمي ابو عتاب وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة او ستة وثلاثين اثنين وثلاثين ومئة. قال عن خيثمة وخيثمة هو ابن عبد الرحمن. النخعي وهو ثقة جليل. قال حياتها ان تجد - [00:10:28](#)

وها لانه قال انس والشمس حية. كيف تكون الشمس حية؟ قال لا لا زالت حرارتها موجودة. اذا بردت حرارتها يعني ماذا؟ يعني ماتت يعني بما انها حرارتها قوية اذا هي حية. نعم. نعم اصفرارها هنا تضعف. لا موتها بالمغيب - [00:10:48](#)

نعم نعم. قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة. طبعاً هذا اسناد صحيح الى خيثمة. قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القاء نبي البصري نزيل المدينة. نعم ذهب من البصرة الى الامام مالك يطلب العلم عليه - [00:11:08](#)

حتى روى عنه الموطأ. قال قرأت على مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المشهور. توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابن ابن الزهري المتقدم قال عن عروة هو ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي وهو امام وابوه الصحابي الجليل من العشرة - [00:11:28](#)

هو تابعي توفي سنة اربعة وتسعين قال ولقد حدثتني عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ماذا تقول له عائشة يا ابا اسماعيل خالته عروة هم اسماء واسماء اخت عائشة وكانتنا ليستا بشقيقتين وانما من اب ان - [00:11:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر. يعني الشمس ماذا عمودية يعني ما نقول عمودية مرتفعة. الشمس لا زالت مرتفعة. فبحي بحيث ان في حجرتها شعاع شعاع - [00:12:08](#)

الشمس يعني في قعر الحجرة وجدرانها قصيرة حجرتها. هذا يدل على ان الشمس لا زالت مرتفعة. لان كل ما مالت الشمس الى الغروب كلما الظل ماذا؟ ارتفع. كلما الظل ارتفع. نعم. ولذا اذا كانت الشمس عمودية في كبد السماء - [00:12:28](#)

يكون هناك ظل ولا ما في ظل؟ ما في ظل. اذا كانت الشمس عمودية في كبد السما ما هناك ظل. نعم. فاذا عائشة تعني رضي الله عنها وعن ابيها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبكر يبكر بالعصر عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا - [00:12:48](#)

محمد بن عبدالرحمن العنبري البصري. وهو ثقة شفه البصري. قال له حد اي نعم البصري. قال له حدثني ابراهيم ابن ابي الوزير وهو ابراهيم بن عمر الهاشم المكي نزيل البصرة. وهو صدوق. قال حدثنا محمد بن يزيد - [00:13:08](#)

مامي وهو لا يعرف مجهول. قال حدثني يزيد ابن عبد الرحمن ابن علي بن شيبان. وهو ايضا مجهول لا يعرف قال عن ابيه عبدالرحمن بن علي بن شيبان وهو ثقة قال عن جده علي بن شيبان رضي الله عنه قال قدمنا على رسول - [00:13:28](#)

لله صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية. نعم هذا الحديث وان كان اسناده ليس بالقوي ولكن معناه قد تقدم في ماذا؟ في الاحاديث التي مرت قبله اسناده ليس بالقول لان - [00:13:46](#)

فيه رجلان مجهولان. نعم. وهما محمد بن يزيد اليمامي ويزيد ابن عبد الرحمن. نعم. قال حدثنا عثمان من ابن ابي شيبه وهو العباس الكوفي. ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائد - [00:14:06](#)

الهمدان وهو ثقة جليل. توفي بعد التسعين ومئة. قال حدثنا اثنان وثمانين. عفوا توفي بعد الثمانين ومئة اثنان وثمانين ومئة. قال ويزيد ابن هارون وهو السلمي وهو ثقة جلييلة في عام ستة ومئتين. قال عن هشام ابن حسان - [00:14:26](#)

القدوس وهو ثقة جليل. توفي سنة ست واربعين ومائة. نعم. وقد خرج له الجماعة. قال عن محمد وهو بن سيرين الانصاري مولاهم البصري المشهور بتأويل الرؤى. نعم. توفي سنة عشر ومئة بعد - [00:14:46](#)

قسم بمائة يوم بعد الحسن البصري. نعم. قال عن عبيده وهو ابن عمرو السلماني عبيد وما ادراك ما عبيده. هذا كان شويح القاضي يسأل يستشير من كبار التابعين وهو ثقة جليل حتى قيل ان من اصح الاسانيد محمد ابن سيرين - [00:15:06](#)

عبيدة عن علي. نعم. قال عن علي رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوم دق نعم يوم غزوة الخندق في السنة الخامسة عندما تجمعت احزاب الكفر على المسلمين - [00:15:26](#)

فابطل الله عز وجل كيدهم ورد مكرهم في نحورهم. وكفى الله المؤمنين القتال عليهم ريحا باردة فاكفأت قدورهم. ابردتهم جدا. نعم حتى عندما جاء حذيفة وجد سفيان يصطلي بالنار من البرد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لله جنود السماوات والارض - [00:15:46](#)

وتعالى. قال يوم الخندق حبسوننا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله بيوتهم قوهم نارا نعوذ بالله من ذلك. اشغلوا الرسول صلى

الله عليه وسلم حتى ما كاد ان يصلي الا - [00:16:16](#)

بعد مغيب الشمس او نحو ذلك في هذا اليوم. نعم اشغلوه عليه الصلاة والسلام وهذا لعله قبل ان تنزل قبل ان تشوع صلاة ماذا؟

الخوف. نعم. وهذا الاسناد اسناد صحيح. وسميت غزوة - [00:16:36](#)

بهذا الاسم لان الرسول عليه الصلاة والسلام صنع خندقا نعم ما بينه وبين وبين وقيل ان سلمان الفارسي هو الذي اشار. هذا لم يثبت

باسناد صحيح. لكن قيل ذكر في السيرة ان سلمان - [00:16:56](#)

رضي الله عنه هو الذي اشار بذلك. وعندما اراد بعض فرسان قريش من المشركين اقتحام الخندق. اي نعم نعم فعمرو نعم اجتاز

الخندق. نعم. نعم اجتاز الخندق فتلقاه علي ابن ابي طالب فتساير - [00:17:16](#)

فمعه وتضارب معه فقتل الله جل وعلا هذا الموشك على يد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه هذا وبالله تعالى التوفيق -

[00:17:36](#)